للاحتراز عمن ذكر ان المراد تعريف من يسمى صحابيا بعد انقراض الصحابة لا مطلقا
وبه لا نعرفه لا يسمى صحابيا حال حياته ولم ينقل ذلك احد وان كان امام داره
ليس من شان الصدق فيه **والمراد من المعاصر العدول الصحبة** للنبي صلى
الله عليه وسلم له **قيل وما قاله المازري** ابن دكين الباقلاني لان عدالته
تمنعه من الكذب في ذلك **وقيل** لا يقبل لادعائه رتبة لنفسه وتبيّنه هو
فيه متهم كما لو قال انا عدل **وما نقل** من العلماء انه مطلقا **والمختار**
**على عدالة الصحابة** فلا يبحث عنها في رواية ولا في شهادة لانهم خير
امة **قال** صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني رواه الشيخان ومن
كان منهم فارا حكمه او زنى عمل بمقتضاه **وقيل** هم كغيرهم
فيبحث عن العدالة فيهم في الرواية والشهادة الا من يكون ظاهر العدالة
او مقطوعها كالشيخين رضي الله عنهما **وقيل** هم عدول الى حين قتل
**عثمان** رضي الله عنه ويبحث عن عدالتهم من حين قتله لوقوع الفتن بينهم
حينئذ وفيهم الممسك عن خوضها **وقيل** هم عدول الا من قاتل عليا
رضي الله عنه فهم فسقة لخروجهم عن الامام الحق ورد بانهم مجتهدون في
قتالهم له فلا يأثمون وان اخطأوا بل يؤجرون كما سيأتي في الفعل **مسألة**
**المرسل قول غير الصحابي** تابعيا كان او من بعده **قال النبي صلى الله**
**عليه وسلم** كذا مسقطا الواسطة بينه وبين النبي هذا اصطلاح
الاصوليين واما في اصطلاح المحدثين فهو قول التابعي قال المصنف
فان كان القول من تابع التابعين فمنقطع او ممن بعدهم فمعضل
الخلاف وهو ما سقط منه اثنان فاكثر والمنقطع ما سقط منه واحد
فاكثر وعرفه العراقي بما سقط منه واحد في الصحيح
واكثر قبل **واحتج به ابو حنيفة ومالك واحمد** في اشهر الروايتين عنه
**والآمدي مطلقا** فقالوا لان العدل لا يسقط الواسطة بينه وبين النبي الا
وهو عدل عنده والا كان ذلك تلبيسا قادحا فيه **وقوم ان كان المرسل**
**من ائمة النقل** كسعيد بن المسيب والشعبي بخلاف من لم يكن منهم فلا يقبل

من



ما ليس بعدل عنده لا يسقطه لقلته **ثم هو** على الاحتجاج به **اضعف من المسند**
اي الذي اتصل سنده فلم يسقط منه احد **قطعا بالعموم** في قولهم انه اقوى
قالوا لان العدل لا يسقط الا من يجزم بعدالته بخلاف من يذكره فيحيل الامر
فيه على غيره والجديد يمنع ذلك **والصحيح رده وعليه الاكثر منهم**
الامام **الشافعي والقاضي** ابو بكر الباقلاني **قال مسلم** في صدر صحيحه
**واهل العلم بالاخبار** للجهل بعدالة الساقط وان كان صحابيا لاحتمال
ان يكون ممن طرأ له قادح **فان كان المرسل لا يروي الا عن عدل** كان
عرف ذلك من عادته **كابن المسيب** وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وجابر بن عبد
ابي حذيفة **قبل** مرسله لانتفاء المحذور **وهو** حينئذ **مسند** حكما لان
اسقاط مثل العدل كذكره **وان عضد مرسل كبار التابعين** كقيس بن ابي
حازم وابي عثمان النهدي وابي رجاء العطاردي **ضعيف يرجح** اي صالح للترجيح
**كقول صحابي او فعله او** قول **اكثر** من العلماء ليس فيهم صحابي **او**
**اسناد** من غير طريقه **او ارسال** بان يرسله اخر
ويرويه من غير شيوخ الاول **او قياس** معنى **او انتشار** من غير نكير
**او عمل العصر** عليه وجعله **كان المجموع** من المرسل والمنضم اليه العاضد له
**حجة وما قاله الشافعي ما عدا المرسل مجرد المنضم** اليه لضعف
كل منهما على انفراده ولا يلزم من ضعفه ذلك ضعف المجموع لانه يحصل من اجتماع
الضعيفين قوة مفيدة للظن ومن ثم لا يقع ضعيفان فيقبلان اما مرسل
صغار التابعين كالزهري ويحيى بن سعيد ... العاضد لشدة ضعفه

من العلماء منهم الائمة الاربعة صح

مرجوا في نقل الخبر بالمعنى

Copyright © King Saud University